

٠٣. الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث (الدرس الأخير)

الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شاليه كده واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. نستأنف الكلام في كتاب الباعث الحثيث. قال المصنف رحمه الله النوع الثاني -

[00:00:00](#)

في معرفة من اختلط في اخر عمره اما لخوف او ضرر اول مرة دي او عرض كعبد الله بنيعه. لما ذهبت كتبه اختلط في عقله ومن سمع من هؤلاء قبل اختلاطهم قبلت - [00:00:28](#)

قبلت روايته ومن سمع بعد ذلك او شك في ذلك لم تقبل. من سمع بعد ذلك اي بعد الاختلاط او شك هل سمع منه قبل الاختلاط او بعد الاختلاط؟ لم تقبل. لان الاصل - [00:00:48](#)

عدم صحة الرواية الا بالتيقن الضبط ولو مما اختلط باخرة او باخرة. اخر يعني في اخر حياته عطاء بن السائب وابو اسحاق السبيعي قال الحافظ ابو يعلى الخليلي وانما سمع ابن عيينة منه بعد ذلك. بعد ذلك اي بعد اختلاطه. نعم. وسعيد ابن ابي عروبة وكان سماع وكيع - [00:01:03](#)

والمعافى ابن عمران منه بعد اختلاطه. فلذلك ترد روايته. والمسعودي وربيعة وصالح مولى التوأمة. وحسين بن عبدالرحمن قاله النسائي. هؤلاء كلهم ماذا اختلطوا باخرى. وسفيان ابن عيينة قبل موته بسنتين - [00:01:29](#)

قبل موتي بسنتين قاله يحيى بن القطان. نعم. وعبد الوهاب الثقفي قاله ابن معيب وعبد الرزاق بن همام عبد الرزاق خالد الصنعاني صاحب المصنف قال احمد واحمد اخذ عنه اختلط بعدما عمي فكان يلحن فيتلقن فمن سمع منه بعدما عمي فلا شيء. معنى كان يلحن -

[00:01:49](#)

كان يلحن فيتلقن يعني كان يقال له انت قلت هذا الحديث؟ فيقول نعم قلته. وليس متأكدا من هذا. نعم. فلذلك قال احمد من سمع منه بعد معانيه فلا شيء يعني لا شيء صحيح في روايته - [00:02:12](#)

قال ابن الصلاح وقد وجدت فيما رواه الطبراني عن اسحاق ابن ابراهيم الدبري عن عبدالرزاق احاديث من كرهة. فلعل سمعك كان منه بعد اختلاطه وذكر ابراهيم الحربي ان الدبري كان عمره حين مات عبدالرزاق ستة او سبع سنين - [00:02:26](#)

نعم هذا فيه نظر قال وعالم اختلط باخرين عالم قال فيه في الحاشية هو محمد بن الفضل ابو النعمان. وما رواه عنه البخاري ومحمد ابن يحيى الذهلي وغيرهما من الحفاظ - [00:02:45](#)

ينبغي ان يكون قبل الاختلاط. يعني البخاري روى عنه لكن قبل الاختلاط ممن اختلط ممن بعد هؤلاء ابو قلابة الرقاشي وابو احمد الغطريفي وابو بكر بن مالك القطيعي حتى لا يدري ما يقرأ - [00:03:01](#)

راوي مسند احمد عن ولده عبدالله قطعي هذا خليك فاشل. نعم! خليفة! زي بعضه. خليفة ذهب عقله يدري ما يقرأ وقد الف الحافظ ابراهيم ابن محمد سبط ابن العجمي الحلبي المتوفى سنة ثمانمائة وواحد واربعين. رسالة سماها الاغتباط بمن رومي بالاختلاط -

[00:03:21](#)

في حلب النوع الثالث والمستون معرفة الطبقات وذلك امر اصطلاحي. فمن الناس من يرى الصحابة كلهم طبقة واحدة. ثم التابعون

بعدهم اخرى ثم من بعدهم كذلك وقد يستشهد على هذا بقوله عليه السلام خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. فذكر بعد قرنه قرنين او ثلاثة - [00:03:43](#)

وهذا حديث في الصحيحين في قرن مئة سنة لا القرن والجيل. لان القرن من الاقتران اعتبار القرن مئة سنة هذا اصطلاح حادث. مم. اما القرن في اللغة هم الاقران الذين يعيشون في زمن واحد. هذا قد يكون دون المئة سنة. سبعون سنة ستون سنة - [00:04:11](#) نعم طيب قال شيخنا آ قال ومن الناس من يقسم الصحابة الى طبقات وكذلك التابعين فمن بعدهم. ومنهم من يجعل كل قرن اربعين سنة نعم. ومن اجل الكتب في هذا طبقات محمد بن سعد كاتب الواقدي. كتاب الطبقات لابن سعد. وكذلك كتاب - [00:04:31](#) والتاريخ لشيخنا العلامة ابي عبدالله الذهبي رحمه الله. كتاب التاريخ للذهبي تاريخ الاسلام معروف. وله كتاب طبقات الحفاظ مفيد ايضا جده الشيخ شاکر طبيعت طبقات ابن سعد في مدينة لايدن في في بلدة هولندا. وطبع طبقات الحفاظ للذهب في حيدر اباد - [00:04:56](#)

نعم آ الدكن من بلاد الهند وتسمى تذكرة الحفاظ ولعل الله يسهل لمن يتبع تاريخ الاسلام للحافظ الذهبي. طبع تاريخ الاسلام في اه بضع وعشرين مجلدا قال وله كتاب طبقات الحفاظ مفيد ايضا جدا النوع الرابع والستون في معرفة الموالي من الرواة والعلماء ومن المهمات. فربما نسب - [00:05:16](#)

من القبيلة. الموالي جمع مولى والمولى هو العبد المعتقد وربما نسب احدهم الى القبيلة فيعتقد السامع انه منهم صليبة. يعني قد يقال فلان القرشي وليس قرشي. هو مولاه. يعني كان - [00:05:41](#)

عبدا من غيرهم ثم اعتقوه واصبح نسب اليهم. فقد يظن انه منهم صليبة اي من صلبهم ونسبهم. هم. وانما هو من مواليهم واضح حاجة؟ هم. فيميز ذلك ليعلم. وان كان قد ورد في الحديث الصحيح مولى القوم من انفسهم. وهذا حديث البخاري - [00:05:56](#) يعني المولى في الشريعة المصليحي الشرعي اصبح من الفسيقان. لكن في اللغة قد يكونوا من غيرهم. ومن ذلك ابو البخترى الطائي هو سعيد ابن فيروز ومولاه. نسب الى ماذا؟ اليه قبيلة - [00:06:17](#)

طيب. طيب. الطائي بالنسبة الى طي. قبيلة اسمها طي. وليس منهم هو مولاهم. وكذلك ابو العالية الرياحي. بالنسبة الى هذه القبيلة. وكذلك الليث ابن سعد الفهمي ولاية القبيلة بني فهم. وكذلك عبدالله بن وهب القرشي وهو مولى لعبدالله بن صالح كاتب الليث وهذا كثير - [00:06:33](#)

فاما ما يذكر في ترجمة البخاري انه مولى الجعفيين في الاسلام جده الاعلى على يد بعض الجعفيين هذه قبيلة ايضا. وقد يكون الولاء بالحلف كما يقال في نسب الامام ما لك بن انس مولى التيمييين. وهو حميري اصبحي صليبتان. الامام ما لك ما كان عبدا حتى يعطى - [00:06:50](#)

هذا ولا يبي الحلف. قد يكون لابي الحلف حلف يعني ماذا؟ عقد يعني بين القبيلتين. وقد يكون ولاء بالعتق. ولكن كان جده ما لك بن ابي عامر حنيفا له المقدم - [00:07:15](#)

كان عسيفا عند فرحة ابن عبيد الله التيمي ايضا فنسب اليهم كذلك. العسف هو الاجيري يعني الخادم وقد كان جماعة من سادات العلماء في زمن السلف من الموالي وهذا لا لا ينقص من قدرهم شيئا. وقد روى مسلم في صحيحه ان عمر ابن الخطاب لما تلقاه نائب - [00:07:25](#)

مكة اثناء الطريق في حج او عمرة. قال له من استخلفت على اهل الوادي؟ قال ابن ابزة قال ومن ابن ابزة؟ قال رجل من الموالي. فقال اما اني سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يرفع بهذا العلم اقواما ويضع - [00:07:42](#) واخرين ورفع الله بهذا العلم مولى من الموالي فاصبح مال اميرا. وده يعني يحقق ايه يا شيخ؟ نعم؟ وده يعني يحقق له. لا يضع يحطم له يضع عكس يرفع يابا عكس يرفع - [00:08:02](#)

ان الله يرفع بهذا العلم اقواما ويضع اخرين. يغفر. الذي يعمل بعلمه يرفعه الله بعلمه. الذي لا يعمل به لا يرفعه الله بعلمه. ذكر الزهري ان هشام بن عبدالملك الخليفة الاموي - [00:08:16](#)

قال له قال للزهري من يسود اهل مكة يعني من سيده نعم دي القصة بعض اهل العلم ضعافا قال الذهبي في السير القصة التي سأذكرها الان. قال الحكاية منقرة والوليد واهن. على كل حال يعني. ذكر الزهري ان هشام ابن عبد الملك قال له - [00:08:28](#) من يسود اهل مكة فقلت عطاء. من عطاء؟ عطاء ابن ابي رباح من كبار التابعين وكان عبدا اسود مشلول قال فاهل اليمن قلت طاووس. قال فاهل الشام قلت مكحول. يقول ولا موالي ليسوا عربا اصلا. قال فاهل مصر قلت يزيد ابن ابي حبيب. قال فاهل الجزيرة فقلت ميمون ابن مهران - [00:08:48](#)

الاعمش قال فعل خراسان قلت الضحاك ابن مزاحم قال فاهل البصرة فقلت الحسن ابن ابي الحسن. قال فاهل الكفر فقلت ابراهيم النخعي. وذكر له انه يقول كل واحد امين العرب من الموالي. فيقول من الموالي. فلما انتهى قال يا زهري والله لتسودن الموالي على العرب. حتى يخطب لها على - [00:09:08](#)

المنابر والعرب وتحتها فقلت يا اميرا يخطب لها على منابر الخلافة يعني. فقلت يا امير المؤمنين انما هو امر الله ودينه فمن حفظه سادة ومن ضيعه سقط المهم ان نفع اين الناس من العرب؟ لا الموت ولكن هو الذهبي في السير قال الحكاية منكرة لماذا قال منكرة؟ قال منكرة لان هشام ابن - [00:09:28](#)

لعله يغسل هذا وجه النكارة فيها يعني. لعله لان سيدنا عبد الملك قال بعد ذلك يا زهري الى اخر الكلام. وما لتسودن المواني؟ لان هذا خلاف المجمع عليه بين اهل العلم - [00:09:50](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام قال في الحديث عند البخاري. الائمة من قريش ما بقي منهم اثنان. اجمعوا ان الائمة لابد ان يكونوا من قريش من العرب يعني. من قريش وخاصة من قريش. نعم - [00:10:00](#)

فلا تصح امامة غيرهم الا بالتغلب. الا بالتغلب كما حدث مثلا في امامة عثمانيين مثلا. انما العثمانيون ليسوا عربا قلت وسأل بعض الاعرابي اذا لا يعني اذا لم يستحق القرشي خلافة ما معناه؟ ما معنى ما بقي منهم اثنان؟ ما بقي منهم اثنان لابد - [00:10:13](#) ان يكون اهلا للخلافة. نعم. ولم يحدث في التاريخ حتى سقطت الخلافة العباسية انه لم يكن في قريش من هو اهل للخلافة لان قريش هذه اصبحت الان تقدر بالملايين. هم. ها يعني الان كل من انتسب الى قريش - [00:10:36](#)

ملايين النادي الاهلي لا لا تستطيعوا ان تحصرهم. فلا بد ان يكون في من يستحق الخلافة يعني. يبعد جدا الا لكن لو افترض ذلك لانتقلت الخلافة الى وسائل نقل ابن حجر في الفتح اجماعا على هذه المسألة. قلت وسأل بعض الاعرابي لرجل من اهل البصرة. سأل رجلا من اهلي البصرة - [00:10:51](#)

وقال من هو سيد هذه البلدة؟ فقال الحسن بن ابي الحسن البصري. قال يا مولى؟ قال نعم. قال فيما سلوى؟ قال بحاجتهم الى علمه وعدم احتياجه الى فقال الاعرابي هذا لعمرؤ ابيك هو السؤدد هو الشرف. ما هو الشرف؟ شرف ان يحتاج اليك الناس ولا تحتاج اليه. انما - [00:11:11](#)

الخامس والستون معرفة اوطان الرواة وبلدانهم. ومما ومما يعتني به كثير من علماء الحديث وربما يترتب عليه فوائد مهمة. منها معرفة شيخ الراوي. فربما انتبه بغيره فاذا عرفنا بلده تعين بلديه غالبا وهذا مهم جديد. اذا ما فائدة هذا العلم؟ معرفة اعطاء الرواية وبلدانهم. لو - [00:11:31](#)

معرفة شيخ الرب. فربما اشتبه بغيره. يعني الان راوي يروي عن شيخ اخر وهذا الشيخ اسمه يشتهر بشيخ اخر. كيف نحدد من ايهما المقصود؟ عن طريق بلد التلميذ. فلو كان بلديه معنى بلديه؟ من نفس بلده - [00:11:51](#)

سنقول انه يروي عن فلان ان فلان هذا من بلدي. واضح حاجة وكانت العرب انما ينسبون الى القبائل والعشائر والبيوت والعجب الى شعوبها ورسايقها. قال في الحاشية مفردة وسطاق والقرى. كلمة اعجمية معربة وبلدانها. وبنو اسرائيل الى اسباب -

[00:12:09](#)

الاسباط ثم احفاد يعقوب عليه السلام. فلما جاء الاسلام وانتشر الناس في الاقاليم نسبوا اليها. البلاد يعني اصبح ينسب الى بلده. او الى مدنها اما قبل انتشار الاسلام كانوا ينسبون الى القبائل. فمن كان من قرية فله الانتساب اليها بعينها. ولمدينتها ان شاء او اقليمها -

عندنا قرية. مم. ثم مدينة اكبر ثم اقليم بلد. ومن كان في من بلدة ثم انتقل منها الى غيرها فله الانتساب الى ايهما شاء. قد ينتسب الى البلدة الوصية التي ولد فيها اولا البلدة التي انتقل اليها. والاحسن ان يذكرهما فيقول مثلا الشامي ثم العراقي. كأنه ولد في الشام

ثم انتقل الى العراق - 00:12:49

او الدمشقي ثم المصري ونحو ذلك قال بعضهم ابن المبارك قال هذا القول كما ذكر آآ المحقق انما يسوغ الانتساب الى البلد اذا قام فيه

اربع سنين فاكثر. وفي هذا نظر لانه لا يدل على - 00:13:09

والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب. وهذا اخر ما يسره الله تعالى من اختصار علوم الحديث. وله الحمد والمنة وصلى الله على سيدنا

محمد وعلى اله وصحبه وسلم الحمد لله رب العالمين - 00:13:25